وأكدت تلك الجهات أن العمل على ترجمة هذه القرارات الى برنامج عمل سياسي عربي من شأنه أن يقطع الطريق على تردد بعض الدول الاوروبية ويدفعها الى اتخاذ مواقف أكثر وضوحاً وحسماً، لجهة الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني؛ كما يسلّح الانتفاضة بجبهة تأييد عربية ودولية واسعة تمكّنها من اجبار الحكومة الاسرائيلية على تخفيف اجراءاتها الفاشية ضد الشعب الفلسطيني، وتمكينه من تنظيم حياته، وتحقيق الانفصال التدريجي عن سلطات الاحتلال، استعداداً لاقامة الدولة الفلسطينية، واستكمال بناء مؤسساتها المتحققة على الارض، لا سيما اذا اقترن الموقف السياسي العربي بالفعل، وأدّت الدول العربية التزاماتها السياسية والمالية ازاء الانتفاضة (المصدر نفسه).

وممّا لا شك فيه ان تعريب مبادرة السلام الفلسطينية، في قمة الدار البيضاء، وتأليف لجنة عربية عليا للتحرك على الساحة الدولية، سيساهمان، الى حدّ كبير، في استنهاض دور المجموعة الاوروبية والاتحاد السوفياتي والصين، وفي حمل الولايات المتحدة، تالياً، على اضفاء قدر أكبر من التوازن على دور الوسيط الذي تقوم به (جواد البشيتي، **فلسطين الثورة**، ١٨/٦/١٩٨٩).

وفي السياق ذاته، وتأسيساً على مكتسبات المنظمة في مؤتمر القمة، قامت قيادة م.ت.ف. بتعزيز التنسيق السياسي الفلسطيني ـ الاردني. وفي هذا الاطار، نقل عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، هاني الحسن، رسالة من رئيس دولة فلسطين، ياسر عرفات، الى الملك الاردني حسين، بتاريخ ٨/٦/١٩٨٩ (**الدستور**، عمّان، ٩/٦/١٩٨٩)؛ ولاحظ المراقبون تزامن وصول الرسالة مع بدء الجولة الثالثة من الحوار الأميركي ـ الفلسطيني. كما وصل الرئيس الفلسطيني الى القاهرة، بتاريخ ١٢/٦/١٩٨٩، في زيارة قصيرة ومفاجئة، فالتقى بالرئيس المصري، حسني مبارك، واجرى معه محادثات، بحث، خلالها، في اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي اجراء انتخابات في الارض المحتلة، وفي موضوع عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، وفي تطور الحوار الاميركي ـ الفلسطيني. وفي مؤتمر صحافي مشترك، عقداه بعد ساعتين من المحادثات، رحّب مبارك وعرفات بـ «التقدم الجديد في موقف الولايات المتحدة من السلام في المنطقة». وقال عرفات: «اننا ننظر بايجابية الى الموقف الأميركي الذي ورد في البيانات الأخيرة للرئيس [جورج] بوش، ووزير الخارجية، جيمس بيكر، الذي يتحدث عن انهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع» (**الاهرام**، القاهرة، ١٣/٦/١٩٨٩).

وجدير بالذكر ان زيارة عرفات للقاهرة تزامنت مع الزيارة التي قام بها وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، د. بطرس غالي، لتل ـ أبيب، لاجراء محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول عملية السلام في الشرق الاوسط، ومسألة حقوق الفلسطينيين. ونسبت مصادر صحفية الى الوزير المصري قوله ان بلاده مستعدة للقيام بدور الوساطة في مفاوضات السلام الفلسطينية مع اسرائيل. وأفادت تلك المصادر بأن الحكومة الاسرائيلية رفضت هذا العرض الذي تضمن جعل السفارة المصرية في تل ـ أبيب نقطة اتصال بين الفلسطينيين في الأرض المحتلة وم.ت.ف. (**القبس**، الكويت، ١٣/٦/١٩٨٩).

الحوار الأميركي ـ الفلسطيني

قطع الحوار الفلسطيني ـ الأميركي ثلاث محطات: الأولى كانت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨، وشهدت غلق ملف المقاطعة الاميركية للمنظمة، وتناولت اتصالات أولية عرض كل طرف خلالها وجهة نظره تجاه القضايا الهامة، وكيفية استمرار الحوار، وشروط تواصله؛ ليتقدم، في المحطة الثانية، خلال آذار (مارس) ١٩٨٩، الى مناقشة مسائل جوهرية تتعلق بتأكيد كل طرف لقناعاته المبدئية. وخلال جلستي الحوار، الأولى والثانية، كانت م.ت.ف، تطالب الادارة الأميركية بتفسير موقفها حيال تعطيلها لانتقاد مجلس الامن الدولي للبحث في الممارسات القمعية المختلفة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، واعطاء تبرير لامتناع الادارة الاميركية عن ادانة الارهاب الاسرائيلي ومساواة الجلاد بالضحية.

قبل بدء الجولة الثالثة من الحوار، أكد عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. فاروق القدومي (ابو اللطف) أن المنظمة ستطالب الوفد الأميركي بضرورة